لا مساومة على دولة الجنوب

د. عبدالناصر الوالي

لا مساومة على دولة الجنوب وعاصمتها عدن.

▫ أولا: نحن نكنُّ كل الاحترام والتقدير للأشقاء في دول التحالف العربي.

▫ المملكة العربية السعودية الجارة والشقيقة الكبرى لا يمكن أن ننسى فضلها بعد الله في تحرير الجنوب.

▫ دولة الإمارات العربية المتحدة فضلها بعد الله كبير أيضاً ولها الوفاء منا.

▫ مصر العروبة والسودان وقطر والبحرين والكويت وسلطنة عمان تربطنا بهم علاقات أخوية متينة لا ينفك وثاقها.

▫ ثانيا : نحن لم ندلس ولم نكذب على أحد منذ أول يوم لعاصفة الحزم.

▫ دخلنا الحرب حتى قبل أن تتدخل قوى التحالف العربي تحت (علم الجنوب) ومن أجل التصدي للغزوة الثانية على الجنوب من قبل نظام علي عبدالله صالح وحلفائه الحوثيين. ولم نكن حينها نعلم أن هناك تحالف عربي سيتشكل ناهيك عن أنه سيتدخل.

▫ التحم الحراك الجنوبي والمقاومة الجنوبية والمشكلة من مدنيين وعسكريين من مختلف الفئات والأعمار في حرب طاحنة ضروس ضد الغزوة (العسكر و قبلية) الثانية الشمالية على شعب الجنوب بهدف منع احتلال الجنوب مرة أخرى والتخلص من الهيمنة الشمالية على شعب الجنوب وأراضيه الناتجة عن حرب الغدر والخيانة عام ١٩٩٤م.

▫ لم يرفع أحد حينها علماً غير (علم الجنوب) وشعارًا غير (استعادة دولة الجنوب) بحدودها المعروفة حتى مايو عام ١٩٩٠م.

▫ تدخل الحلفاء في دعم الشعب في الشمال والجنوب، وهذا حق لهم، ولا نستطيع أن نقول أو ننفي أنهم تدخلوا من أجل دعم استعادة شعب الجنوب لدولته. ولكن نحن أيضاً كقوى وطنية جنوبية وكشعب جنوبي لم نتحدث معهم أو نتفق معهم بأننا ندعم الوحدة أو نؤيد العودة إلى صنعاء.

▫ حاربنا تحت ظل التحالف العربي وكجزء منه واستطعنا تحرير كل أراضي الجنوب في حدوده المعروفة حتى مايو عام ١٩٩٠م مع بعض النتوءات اليسيرة وليس ذنبنا أن القوى القبلية والحزبية الشمالية لم تستطع أن تحرر أراضيها وتسقط الانقلاب في صنعاء.

▫ ثالثا: إن محاولة أخذ الجنوب رهينة حتى تتحرر صنعاء أمر غير مقبول على الإطلاق من شعب الجنوب.

▫ قبلنا بشراكة مع القوى الحزبية والوطنية الشمالية بناءً على رغبة التحالف العربي وكجزء منه حتى يسقط الانقلاب في صنعاء عسكرياً أو سياسياً أو دبلوماسياً، وهذا أمر تقرره القوى السياسية والوطنية الشمالية.

▫ إن إدارة الجنوب أمر آخر تماماً ولا يمكن أن يتنازل الجنوبيون عن إدارة شؤونهم ومواردهم ولا بأي حال من الأحوال.

▫ إن عدن لن تكون عاصمة بديلة للقوى الشمالية حتى تعود هذه القوى إلى صنعاء وإن أي محاولة في هذا الاتجاه ستكون عواقبها وخيمة.

▫ إن الاعتراف بحق الجنوبيين في استعادة دولتهم المستقلة كاملة السيادة هو أساس أي شراكة يراد لها أن تستمر ما لم فإن لشعب الجنوب كامل الحق في تقرير اختياراته والدفاع عنها بكل السبل.

الزُبيدي يخوض حربًا من عدَّة جهات معادية للقضية الجنوبية

منيف خالد الرُبيح

الأمر ليسَ كما يظنه البعض، بالتخمينات الفاشلة، تجاه موقف الأب الروحي سيادة الرئيس عيدروس واتهاماتهم الباطلة أمام مواقف الزُبيدي للقضية وتمسكه القوي رغم تلك العواصف العاتية التي تضرب لمحاوله إخضاعه وتراجعه لترك ما هو مُهم وأهم خلال هذه الآونة الذي وقف الجميع ليسقط القضية الجنوبيّة ليمحوا تاريخها النضالي وهويتها الحقيقية، وإخفاءها من الاعترافات الدولية وقسر تضحيات شعب الجنوب وإظهار صورة تقحم كل الانتصارات الجنوبية وإخفاء الحقائق الذي يمارسها أعداء الجنوب تجاه الجنوب وشعبه ما زال مسلسل التدمير مستمرًا ولكن هذه المرة بشكل عنيف وخبث دفين يُدبر عبر أياد خبيثة حاقدةً تستغل معاناة الشارع الجنوبي وتثير غضبة بشن سهام تطال الرئيس الزُبيدي لتفقد الثقة بالزبيدي بالإضافة إلى الوضع المأساوي وقطع رواتب القوات المُسلحة وإنشاء معسكرات تابعة للعليمي بهدف سحب القوة من المعسكرات بمغريات راتب شهري وبالريال السعودي. الحرب ليست بالساحات القتالية فحسب بل إعلامية ومعنوية، وما يمارسه أعداء الجنوب اليوم هيَ حرب معنوية وتعد أشد فتكا تفتك بمعنويات الشارع الجنوبي، فالكل وقف لعملية إجهاض القضية الجنوبية ومحوها.

من المشهد السعودية تمارس أعنف الضغوطات ومحاولات متكررة لإخضاع الزُبيدي، والإصلاح يقبع خلف الستار وبتواطؤ سعودي يُمارس عمليات النهب في إيرادات موانئ الجنوب وتغذية اللوبي الخفي في سلطة الشرعية طارق عفاش وبعض قوى سلفية يعود انتماؤها للحجوري تقوم بتشكيلات عسكرية مستغلة الوضع بنوايا تفجير الوضع في عدن والجنوب، العليمي يسعى على إخفاء انتصارات القوات الجنوبية وينسبها لقوى الشرعية، الوضع أخطر مما نظنه نحن ندرك بأن الوضع المعيشي في غاية التدهور ومعاناة جنودنا البواسل ولكن ليس معنى بأن الزُبيدي يتواطأ عن هذه المعطيات المجحفة التي يواجتها الشارع الجنوبي بل جهات مُتعددة عدائية هدفها أن تصل بنا إلى هُنا.

العليمي والهروب من الواقع

ناصر التميمي

بعد أن عجز عن إدارة المرحلة الانتقالية على مدى الأشهر الماضية وفشله غير المبرر في حلحلة كثير من الملفات التي تم الاتفاق عليها في مشاورات الرياض وخروجه عن الهدف الرئيس في مواجهة المليشيات الحوثية وتنصله عن كل الالتزامات الخاصة بذلك، والسير في اتجاه معاكس عن شركاء المرحلة باعتماده على بعض الأدوات المنتهية الصلاحية التي قربها منه، وبدأ العجوز العليمي يحيك خيوط المؤامرة الخبيثة التي رسمت له بعناية من الداعمين له وعاد بها إلى عدن معتقدا أنه سينجح في تنفيذ مشروعه القذر الذي كلف به بالالتفاف على قضية شعب الجنوب.

بالنسبة لتصريحات المدعو العليمي هي ليست غريبة بل هي متوقعة منه؛ لأنه عدوٌ للقضية الجنوبية كغيره من الشماليين الذين لا يعترفون بها بالمطلق ويريدون جرنا إلى زريبة باب اليمن مرة ثانية، أنا شخصيا أعتقد أن العليمي تجاوز الخطوط الحمراء بالنسبة للجنوب وبدأ يلعب بالنار ويؤسس من خلال تصريحاته الاستفزازية لمرحلة جديدة من الصراع في أرضنا الحبيبة بعد أن عجز عن تحريك جيوشه القابعة في مأرب اليمنية لقتال المليشيات الحوثية، وراح يستعرض عضلاته على شعب الجنوب، نقول له ولأمثاله: "الجنوب بعيد عنكم أيها الحمقى، كبعد الشمس عن الأرض، وسيطردكم من أرضه الطاهرة ولن يسمح لكم بتدنيسها، وسيتصدى لكم ولمشاريعكم الصغيرة بكل ما يملك من قوة، لقد واجهنا جبروت الهالك عفاش وجيوشه التي كانت تمتلك مختلف أنواع الأسلحة ويومها كان الإقليم والدول العظمى واقفة إلى جانبه وهزمناه بصدورنا العارية، فما بالكم اليوم توجد لدينا قوات مسلحة ومدربة ومؤهلة سنحرق كل من يقف أمام طموحات شعبنا حتى وإن وقف معه العالم كله.

كل ما قاله المدعو رشاد العليمي له تفسير واحد بأن الرجل تقف خلفه دول إقليمية، وهي من دفعت به لإصدار هذه التصريحات الاستفزازية إيذاناً ببدء مرحلة جديدة من الحرب التي كانت شرارتها ما قاله هذا الرجل الخرف الذي هرب وترك أهله تحت رحمة المليشيات ويريد أن يصنع من نفسه زعيما ببعض التصريحات العقيمة ضد شركائه الذين قدموا خيرة أبنائهم في مواجهة المد الفارسي، ما يجب أن يفعله المجلس الانتقالي أن يقرأ مقابلة المدعو رشاد العليمي جيدا ويستعد لكل الاحتمالات التي قد تواجه قضية شعب الجنوب ويتصدى لها حتى وإن وصل الأمر إلى العمل العسكري وإعلان خطوات جريئة ننتزع بها حقنا الذي كفلته الشرائع السماوية والقوانين الدولية.

قالها بالفم المليان "الوقت غير صالح لحل القضية الجنوبية وأنها ستحل ضمن النظام السياسي" هذا الكلام كشف حقيقة الرجل ونواياه الخبيثة وموقفه من قضية شعب الجنوب، فبعد هذا الكلام الخطير والموقف الواضح من رئيس مجلس القيادة الرئاسي الذي تخلى عن معاناة الشعب وتحول إلى شحات يتنقل من دولة إلى أخرى بحثاً عن الهبات والمنح التي تقدم كمساعدات ويريد نصيبه منها.

رأيي الشخصي أن عودته إلى عدن تشكل خطورة على مستقبل جنوبنا الحبيب؛ لأنه أصبح أداة تعطيل لما تم الاتفاق عليه في اتفاق ومشاورات الرياض ويحرك بالريموت كنترول لإعادة الأمور إلى مربع العنف في ظل صمت الراعي الأول لهذه الاتفاقيات، الأمور باتت واضحة أن الأخوة لا يريدون قتال المليشيات وراحوا يبحثون عن ذريعة لإفشال التسوية السياسية، وبهذه التصريحات أراد من خلالها رشاد العليمي الهروب من الواقع وفتح جبهات جديدة ستعجل بسقوط عرشه.

قواتنا الجنوبية ليست أدوات أو شقاة بالأجر اليومي

أنعم الزغير البوكري

سياسة التجويع والتركيع الذي تنتهج وتمارس إزاء القوات المسلحة الجنوبية باستمرار وقطع مرتبات الجنود الأبطال وأسر الشهداء هو خطأ استراتيجي فادح بحق القوات الجنوبية التي تخوض حربا ضروسا منذ أكثر من 8 سنوات عجاف في كل الجبهات سواء ضد المليشيات الحوثية الإيرانية ورديفتها التنظيمات الإرهابية.

إن الاستمرار في تلك الحسابات الخاسرة في الجنوب هو خيار فاشل ولن يجدي ذلك إلا أن يقودنا إلى استنتاجات أصبحت قريبة من الواقع، وهي أن التحالف العربي ليس جادًا في حربه ضد المليشيات الحوثية والتنظيمات الإرهابية، لهذا إذا كان جادًا في ذلك فكيف يتم قطع مرتبات الجنود الأبطال الذي تسكب دماؤهم في كل الجبهات وتجوع أسرهم وهم مرابطون في مختلف المواقع وأيديهم قابضة على الزناد.

ليعلم ذلك التحالف بأن لدينا ما يكفي من الموارد والثروات في الجنوب سنبسط عليها أيدينا ونصرف منها مرتبات القوات المسلحة الجنوبية ولن يستطيع كائن من كان أن يمنع شعب الجنوب وقيادته من اتخاذ الخيارات المناسبة للحفاظ على قواته وتماسكها واستمرارها في الدفاع عن أرض الجنوب.

نحن لسنا أدوات أو شقاة بالأجر اليومي أو بالمقاولة، بل نحن من أهدى النصر وحفظ ماء وجه ذلك التحالف العربي وعاصفته الفاشلة بعد هزائمه وخيانة حلفائه وتعثره في شمال اليمن، وليعلم الجميع بأن قواتنا المسلحة الجنوبية هي نواة للجيش الجنوبي الوطني القادم، ولن تفرط بها أو نسمح بإهانتها، وعلى هذا الأساس يجب التعامل معها ومع الشعب الجنوبي بكل احترام وتقدير إذا أراد التحالف العربي استمرارية الشراكة والتحالف معنا.

هذا ليس من مصلحة التحالف والإقليم والعالم إهانة وإذلال قوات بادلتهم بالوفاء والإخاء، وضحت بالدم في سبيل تحرير الأراضي اليمنية الجنوبية وفي الساحل الغربي بشمال اليمن وحماية الحد الجنوبي للمملكة العربية السعودية.

ختاما، يجب على القيادة السياسية والعسكرية اتخاذ القرار الحاسم والعاجل والاعتماد على أنفسنا وترك الاتكالية والتودد والاعتماد على الآخرين، من هذه النقطة وهذا المنطلق نستطيع بناء مؤسسات دولتنا المستقلة واسترجاع حقنا المغصوب، بلادنا غنية بالموارد ولو استخدمنا عقولنا ونبذنا خلافاتنا وجمعنا صفنا ووحدنا كلمتنا سيكون وطننا الجنوبي في تنمية ورخاء وازدهار، وشعبنا الجنوبي في رغد العيش والرفاهية، بدلاً من الفقر والجوع والذل والاستعباد.